١٢

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

للصف الثاني عشر

المَسارُ المِهْنِيُّ

الفترة الثانية

الطبعة الأولى
٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 - رام الله - فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

moehe.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym
هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

المحتويات

الفَرْعُ	المَوْضوعُ	الصَّفْحَةُ
المُطالَعَةُ	وَرَقُ العِنَبِ	٤
النّصّ الشّعريّ	بَغْدادُ	١١
القَواعِدُ	إنّ وأخواتها	١٤
المُطالَعَةُ	مَسْرَحيَّةُ غُروبِ الأَنْدَلُسِ	٢٠
القَواعِدُ	الفاعلُ	٢٥

النّتاجاتُ

يُتوقّع منَ الطلبةِ بعدَ دراسةِ هذهِ الوحدةِ المتمازجة والتفاعل مع أنشطتها:

١- التعرّف إلى نبذة عن النصوص الشعرية والنثرية وأصحابها.

٢- تحليل النصوص إلى أفكارها أو عناصرها الرئيسيّة.

٣- توضيح معاني المفردات والتراكيب الجديدة الواردة في النصوص الشعرية والنثرية.

٤- استخراج المحسنات البديعية الواردة في النصوص الشعرية والنثرية.

٥- تمثّل القيمِ والسلوكات الواردة في النصوص في حياتهم وتعاملهم مع الآخرين.

٦- استنتاج العواطف الواردة في النصوص الشعريّة.

٧- توضيح الصور الفنية في النصوص الشعريّة والنثريّة.

٨- حفظ خمسة أبيات من قصيدة (بغداد) .

٩- التعرّف على الأحرف النّاسخة (إنّ وأخواتها)، ومعانيها.

١٠- التعرّف على عمل الأحرف الناسخة (إنّ وأخواتها)في الجملة الاسميّة.

١١- إعراب الجملة المنسوخة بإنّ وأخواتها.

١٢- التعرّف إلى صورِ الفاعلِ.

١٣- بيان حالتيّ تقدّم الفاعل على مفعولهِ وجوبًا.

١٤- إعراب الفاعل بصورِه المختلفة.

وَرَقُ العِنَبِ

بين يدي النّصّ

خيرُ الدّينِ جمعةُ كاتبٌ تونُسيّ، وُلدَ في قابس عام ١٩٦٧م، حَصَلَ على الأستاذيّةِ في اللّغةِ العربيّةِ وآدابِها في جامعةِ صفاقسَ، وله مجموعتانِ قصصيّتان: (أكاذيبُ أمّي الخمس، ووشمٌ بربريّ).

وقصّةُ (وَرق العنَب) تتناولُ موضوعاً مؤلماً، تَعيشُهُ شُعوبُنا العربيّةُ الَّتي تُعاني الاغْترابَ عنِ الوطنِ، وَصعوبةَ الحياةِ بَعيداً عنه؛ بِسببِ الحروبِ والدّمارِ والويلاتِ الَّتي نُكبتْ بِها بَعضُ الدّولِ العَربيّة كتونُسَ، وسوريّا، والعراقِ، واليمن، وليبيا، وفِلَسطينَ، مبيّنةً أهميّة التّكاتفِ والتّلاحمِ بينَ شُعوبِنا في مُجابهةِ كلِّ ذلكَ، في مَشهدٍ إنسانيٍّ مؤثّرٍ وَمؤْلمٍ أظْهرتْهُ الفتاتانِ: ديما منْ سوريا، وعائشةُ منْ تُونسَ.

وَرَقُ العِنَبِ

(خير الدين جمعة/ تونس)

ما أجملَ أنْ تكونَ ظلّا شفّافاً كالملائكةِ! "طِفلٌ بِلا بَيْتٍ، رَجلٌ بِلا ذاكرةٍ" عبارةٌ أصبحَ أبي يُردّدُها كثيراً هذهِ الأيامَ، ولكنّي لمْ أَسْتطعْ فَهْمَها... كانتْ تدورُ، وتدورُ، وتدورُ في ذهني الصّغيرِ كحُلمٍ نائمٍ في ليلةِ شتاءٍ، وَتغمُرُني كَما أمواجُ شاطئِ قريتي حينَ كنتُ أركضُ على طولِ السّاحلِ النَّديّ الصّامت.

ظلّتْ تلكَ العبارةُ تطارِدُني، بلْ تُغرقُني، حينَ كنتُ أَجلِسُ وحيدةً في أقصى حافلةِ المدرسةِ، لا أحدَ إلى جانِبي، غارقَةً في التّردّدِ، أُمْسِكُ حَقيبتي المدرسيّةَ الصّغيرةَ، وكأنّني أبْحثُ عنْ رفيقةٍ. مُنْذُ أسبوعٍ انتقلنا للعيشِ في مدينةٍ جديدةٍ، مَدينةٍ بلا شاطئٍ، وَلذلكَ بَدَتْ لي عَجيبةً مُختلفةً عنْ تلكَ الَّتي كُنتُ أعيشُ فيها...

حتّى أَصلَ مدرسَتي الجديدةَ كانَ لا بدَّ أَنْ أَرْكَبَ كُلَّ صباحٍ هذهِ الحافلةَ الصَّغيرةَ، الَّتي تَبدو لي أَحياناً كأنّها زَورقٌ صَغيرٌ يَشُقُّ الطُّرقاتِ، وَحدائقَ الخضرةِ، وَأمواجاً جميلةً لِبحرٍ كبيرٍ مرسومٍ في ذهني كالميلادِ. كنتُ أشعرُ أنّي غريبةٌ ووحيدةٌ، وأنا أستمعُ إلى التلميذاتِ الصغيراتِ يتكلَّمنَ بلهجةٍ لا أعرِفُها، وأحياناً يُغنّينَ أناشيدَ صباحيةً، أو يضحكنَ في سعادةٍ.

كانتِ الحافلةُ تسيرُ ببطءٍ مُمِلٍّ، عندما صَعِدَتْ في إحدى المحطّاتِ طفلةٌ في مثلِ سنّي، شعرُها ذَهبيّ لَمّاع قَدْ أفردَتْه جديلتيْنِ على كتفيْها في تناسقٍ جميلٍ، عيناها لمّاعتانِ، فيهما خضرةٌ صامتةٌ حزينةٌ، وتعبٌ جميلٌ، كانت تشقُّ الممرَّ بينَ المقاعدِ في وجلٍ وتعثُّرٍ، وتنظرُ يميناً وشمالاً، كأنَّها تبحثُ عنْ شيءٍ ما، وَأخيراً صارت الفتاةُ عندَ المَقعدِ الَّذي أَجلسُ فيه، أَفسَحْتُ لها المجالَ، فَجلَستْ إلى جانبي، لمْ تَقل كلمةً، وَضعتْ حقيبَتَها المدرسيّةَ على رُكْبتَيها، كانَ التّعبُ بادياً عليها، فَعيناها مُنتفختانِ، قَدْ قرّحهُما الأرقُ.

وجلٌ: خوفٌ، فَزَعٌ.

الحافلةُ تسيرُ ببطءٍ حينَ لَمحتُها تغفو قليلاً، ولكنْ ما إنْ توقفَّتِ الحافلةُ مرَّةً ثانيةً في محطَّةٍ من المَحطّاتِ، حتّى انْتَفضَتْ في هَلَعٍ، وَقَدْ جَحَظَتْ عيناها منَ الخوفِ، ثُمّ بادرتْ إلى يدي الصغيرةِ تُمْسِكُها دونَ وعيٍ، تعلّق نظرها بباب الحافلة الأمامي، وحين لمحتْ تلميذة تمشي بين الكراسي عاد إليها هدوؤها، وأرسلتْ إليَّ نظرةً يَملؤها الخَجلُ... أَسْندتْ رأسَها إلى الكُرسيّ، وعادتْ إلى النَّومِ، لَمْ تَمُرَّ سوى فترةٍ وجيزةٍ

منَ الوقتِ، حتّى أخذَها الخَوفُ مرّةً أخرى، فانتفضتْ وأمسكتْ يَدي... تحاشت النَّظرَ إليّ...كُنتُ سعيدةً بلقائِها رَغمَ خَوفِها المُزمنِ الغريبِ عندَ كُلِّ مَحطَّةٍ.

صارتْ سعادَتي كبيرةً حينَ وقفتْ تلكَ التّلميذةُ في ساحةِ المدرسةِ إلى جانبي في طابورِ الصَّباحِ! لقدْ كانتْ جديدةً مِثْلي، ولكنّها تبدو تائهةً أكثرَ منّي... في الصّفِّ جَلسنا قَريبتيْنِ، كنتُ أشعرُ بها تبحثُ عن الأمانِ مِثلي تماماً، لا أدري لماذا تَذكَّرْتُ قِططَ حَيِّنا السّائبةَ، الَّتي تَمشي على وَهْنٍ طولَ الطَّريقِ باحثةً عن الفيءِ!

الفيء: الغنيمة.

انزويتُ: اعتزلتُ.

غاصتْ عيناياَ في الدُّموعِ، وقتلني شعورُ الغربَةِ... خرجتُ من القاعةِ وأنا أَنتَفضُ منَ البكاءِ؛ لأنَّ المُعلِّمةَ كانتْ قدْ غادرتْ. انْزَويتُ في السّاحةِ حاضنةً دموعي، وقدْ لَبستني الوَحدةُ. انتبهتُ إلى تلكَ الطِّفلةِ تقتربُ منّي في تردُّدٍ، ثمّ تجلسُ إلى جانبي، وتَمدُّ إليَّ بيدٍ مرتعشةٍ قطعةً من الطّعامِ، كانتْ في كيسٍ صغيرٍ بيدها، وهي تقولُ لي:

- خذي... كُلي... إنّه طيّبٌ.

سألْتُها، وأنا أَمْسحُ دَمْعي:

- ما هذا؟

أجابتْ، وَهِيَ ترسمُ ابتسامةً على فَمِها الصّغيرِ:

- ورقُ العنبِ.

فردّدت مُستغربةً:

- ورق العنب !!

تناولتُ القطعةَ منها، وَقضمتُ منها جزءاً صغيراً، كانتْ القطعةُ طعمُها لذيذٌ حقاً، عندَ ذلكَ قالتْ لي:

- أمّي تقولُ دائماً ورقُ العِنَبِ هُوَ دواءُ البكاءِ، إنّه يُكفْكِفُ الدُّموعَ، وَيمنعُ الإنسانَ من البكاءِ.

ابتسمتُ لها... فواصلتْ بِحماسٍ حزينٍ:

- أنا ديما من سوريا، وقد جئتُ حديثاً إلى البلدِ، والمدرسةِ..

أجبْتُها مُتَحمّسةً:

- وأنا عائشةُ من تونسَ.

تأملتْ وجهي قليلاً، ثم قالتْ بسعادةٍ:

- أرأيتِ كيفَ توقفتِ عن البكاءِ؟!

ثمّ أخذتْ تفتّشُ في حقيبتِها، وكأنَّها تبحثُ عن شيءٍ، رفعتْ رأسَها إليَّ، وقالتْ في أسًى:

- لقدْ نَفِدَ ورقُ العنبِ... مُشكلةٌ... نحنُ بحاجةٍ إليهِ، إنّه رائعٌ حينَ يكونُ محشوّاً بالأرزِّ، انتظري، عندي درهمان...

تركتْني ثمَّ اندفعتْ تركضُ ناحيةَ مَقْصَفِ المدرسةِ، بِخطواتٍ مُتَعثِّرةٍ في البدايةِ سَرعانَ ما خفّتْ، وتلاحقتْ، وبعدَ فترةٍ جاءتْ وفي يَدِها الكثيرُ منهُ، وقالتْ جَذْلى

جذلى: فَرِحةٌ، مبتهِجةٌ.

وقدْ غَمرتْها السَّعادةُ:

- لدينا الكثيرُ منهُ اليومَ... تعالَيْ نأكُلُه؛ حتّى لا نَبكي هذا اليومَ بكاملِه.

صمتتْ لحظةً، ثمّ سألتني باهتمامٍ:

- ماذا تتمنّينَ يا عائشةُ؟

أجبتُها واثقةً:

- أتمنّى العودةَ إلى بلدي تونسَ !!

- أنتم في تونسَ، هل الحافلاتُ تتوقَّفُ في المحطّاتِ فقطْ، يعني كما هوَ الحالُ هنا؟

فأجبتُها باستغرابٍ:

- لم أفهمْ !

عندَ ذلكَ واصلتْ بصوتٍ خفيضٍ خائفٍ:

- لقد تغيّرَ الحالُ عندَنا بسوريا، فالحافلاتُ لا تتوقَّفُ في المحطّات فقطْ، ولكنْ تتوقَّفُ أيضاً عندما يَسُدُّ الطريقَ رجالٌ مسلحونَ بلا وجوهٍ... فَيصعدونَ، ويختارونَ بعضَ الرّاكبينَ، يُنزلونهم إلى الأسفلِ ويطلقونَ عليهم النارَ، أو يأخذونَهم إلى أماكنَ بعيدةٍ ومخيفةٍ. أنا لمْ أرَ ذلكَ، لكنّني كُنتُ أسمعُ أمّي تروي حكاياتٍ غريبةً... آخرَ مرّةٍ قالتْ لي بحزْمٍ وعيناها تلمعانِ بشيءٍ لمْ أفهمْهُ، وَصوتٍ لمْ آلفْهُ منها: إذا توقّفتِ الحافلةُ في مكانٍ غيرِ المحطَّةِ اجلسي على أرضيَّةِ الحافلةِ، اختبئي تحتَ الكُرسيّ، لا تنسيْ؛ حتّى لا يُصيبَكِ ما أصابَ أختَك...

استغربتُ حكايةَ أختِها الَّتي لمْ تعدْ إلى البَيتِ، إذْ لمْ أفهمْ قصَّتَها، ولكنَّ الأمرَ الَّذي تَأكدّتُ منهُ يَومَها، هُوَ أنّني كنتُ في غايةِ السّعادةِ بها، وَأنَّنا أصبحنا صديقتينِ، نُمسكُ يدي بَعضِنا في طريقِ العودةِ، والذَّهابِ إلى المدرسةِ... كما تعوَّدتُ على يدِها تَتَشبَّثُ بي، وبِجديلتَيها تنامانِ على كتفَيها كالملائكةِ...

وذاتَ يومٍ أتتْ ديما تَملؤها السَّعادةُ على غيرِ عادتِها، بلْ إنَّها في ذلكَ الصَّباحِ لمْ تنمْ في الحافلةِ، فما إنْ جلستُ حتّى قالتْ لي بفرحٍ:

- أبي سافرَ اليومَ إلى الشّامِ؛ ليأتيَ بأختي... أمّي قالتْ: إنّها مُختبئةٌ عندَ أحدِ أقاربِنا.

واصلتْ بصوتٍ خفيضٍ:

- قبلَ أنْ نهربَ في تلكِ الشّاحنةِ، ظَلَلْنا أيّاماً ننتظرُ عودةَ أختي الّتي تَدرسُ في الإعداديَّةِ عبثاً... أنا لمْ أفهمْ ماذا حصلَ لها بالضَّبطِ، ولكنْ سمعتُ أبي يقولُ بصوتٍ مُتَهَدِّجٍ في إحدى اللّيالي إنّهم أنْزلوها عندَ أحدِ الحواجزِ، وإلى الآنَ لا أدري ماذا كانوا يريدونَ منها !

مُتهدِّج: متقطّعٌ في ارتعاش.

سكتَتْ، وشردتْ بنظراتِها إلى بلّورِ النّافذةِ، باحثةً عنِ النّسيانِ، وأخذتْ تمسحُ بيدِها الصَّغيرةِ بلّورَ النّافذةِ.

لكنّ ديما تغيّبتْ عن المدرسةِ، فعدتُ إلى ما كنتُ عليه، أتجرّعُ الوَحدةَ في صمتٍ، يدي تجول فوقَ ركبتي يتيمةً بلا رفيقٍ، أتابعُ مَركِبَ الحافلةِ يَمْخَرُ عُبابَ الصّورِ والذّكرياتِ، لقدْ اشتقتُ إلى ورقِ العنبِ، وأصبحتُ كلَّ صباحٍ أشرئبُّ بعنُقي باحثةً عن ديما كلّما توقّفتِ الحافلةُ عندَ المحطَّةِ الّتي تَصعدُ منها، فكّرتُ كثيراً، تلكَ الأيّامِ...

يَمْخرُ: يَشقّ.

أشرئبُّ: أمدُّ عنقي لأنظر.

قلْتُ في نفسي ربّما هيَ سعيدةٌ بقدومِ أختِها، أو هيَ عادتْ إلى بلدِها... ربّما الحافلاتُ في بلدِها عادتْ كما كانتْ سابقاً، لا تتوقفُ إلّا في المحطّاتِ.

مرّ يومٌ... اثنان... مضى أكثرُ من أسبوعٍ...

وفي أحدِ الصّباحاتِ رأيتُها تَصعدُ الحافلةَ، سُررتُ كثيراً بِقدومِها، ولكنّني تفاجأتُ بمظهرِها الغريبِ، فقدْ بدا شعرُها أشعثَ، وَقدِ احمرَّتْ عيناها، وَهَزُلَ جسمُها، بدتْ لي مُنكسرةً كقطةٍ بلّلها المطرُ... جلستْ إلى جانبي، وقدِ ازدادَ شرودُها؛ إذْ لمْ تُجبْ حتّى على تَحيَّتي... كانتْ في عالمٍ آخرَ؛ إذْ لمْ تنتفضْ حتّى عندَ توقُّفِ الحافلةِ، وكأنَّ الخواءَ قدْ لَبِسَها، وَحلَّ فيها... في الصّفِّ كانتْ جِسماً بلا وعيٍ... وَعندما سألْتُها عنْ أختِها، سالتْ دموعُها صامِتةً حزينةً، في الفُسحةِ عندما جَلسْنا إلى الجِدارِ، ناولتُها شيئاً من شطيرتي... أشاحتْ بِوجهِها عنّي، بَلْ أخذتْ تبْكي بِحرقةٍ حينَ سألْتُها عنْ أبيها...

الخواءُ: الجوعُ.

عندَ ذلكَ تملَّكَني التَّردُّدُ لِبرهةٍ، ولكنَّ شيئاً ما في داخلي استيقظَ كبركانٍ نائمٍ، فاندفعتُ إلى (الكافتيريا)، وأخذتُ أزاحمُ الطّالباتِ، وأَدسُّ جسمي النَّحيلَ بإصرارٍ... حتّى وصلتُ، اشتريتُ حبّاتِ ورقِ العنبِ، وعدتُ إليها أرْكضُ... قدَّمتُ لها واحدةً:

- هيّا ديما.. خُذي ورقَ العنبِ... إنّه طيّبٌ... سيتوقَّفُ دَمْعُكِ..

ولكنَّها رفضتْ أنْ تلتفتَ إليّ، وظلّتْ ديما دافنةً رأسها بينَ كفّيها... وأمامَ إلحاحي، رفعتْ وجْهَهَا، وعيناها تطلّانِ عليّ من وراءِ أصابِعِها الصّغيرةِ، وقالتْ بصوتٍ متقطّعٍ:

- لقدْ قدّمتُ... واحدةً لأمّي... حينَ كانتْ تَبكي البارحَةَ... فقالتْ لي: آسفةٌ يا بنتي، آسفةٌ... فدمعي على أختِكِ لنْ تُوقِفَه أحلى أكلاتِ الشّام!

ومنْ ذلكَ اليومِ غابتْ ديما في زحامِ الذّكرياتِ، ولمْ يبقَ منْ ورقِ العنبِ سوى طَعْمِ الدّموعِ، والألمِ!

الفَهْم والاستيعاب

١ نَضَعُ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وإشارةَ (×) أمامَ العبارَةِ غيرِ الصّحيحةِ فيما يأتي:

أ- التقتِ الفتاتانِ أوّلَ مرّةٍ في ساحةِ المدرسةِ. ( )

ب- بدتِ المدينةُ غريبةً على عائشةَ؛ لأنّها بِلا شاطئٍ. ( )

ج- تجرّعت عائشةُ طعمَ الوَحدةِ بسببِ تغيُّبِ ديما عن المدرسةِ. ( )

د- الشّخصياتُ الرّئيسةُ في القصةِ هي: ديما، وعائشةُ، ووالدُ ديما. ( )

هـ- غلبَ أسلوبُ السّردِ المباشرِ في القصَّةِ. ( )

٢ ما الفكرةُ الَّتي دارتْ حولَها أحداثُ القصَّةِ؟

٣ نبيّنُ ملامحَ شخصيَّةِ ديما؟

٤ ما سببُ الصّدمةِ الكبرى الَّتي تعرضتْ لها ديما، وجعلتْها تَغيبُ عن المدرسةِ؟

٥ أشارَ الكاتبُ إلى مظاهرِ الاضطهادِ الَّتي تتعرضُ لها بعضُ الشّعوبِ العربيّةِ، نوضّحُ تلكَ المظاهرَ.

المناقشة والتّحليل

١ نعلّلُ ما يأتي:

أ- وَصفتْ ديما الرجالَ الّذينَ يقفونَ على الحواجزِ بأنّهم بِلا وجوهٍ.

ب- كانتِ الحافلةُ تسيرُ ببطءٍ مملٍّ.

ج- خوف ديما عندما كانتِ الحافلةُ تتوقّف عند المحطّاتِ.

٢ نشرحُ الدلالةَ الرمزيّةَ لورقِ العنبِ في القصّةِ.

٣ نُوضِّحُ الصّراعَ الخارجيَّ في القصةِ.

٤ ماذا تمثّلُ الحواجزُ العسكريةُ المنتشَرةُ على مداخلِ القرى والمدنِ الفِلَسطينيّةِ؟

٥ نُوضِّحُ دلالةَ العباراتِ الآتيةِ:

- غاصتْ عيناي في الدّموعِ، وقتلني شعورُ الغربَةِ.
- غابتْ ديما في زحامِ الذّكرياتِ.
- فدمعي على أختِكِ لَنْ توقِفَه أحلى أكلاتِ الشّام!

٦ نوضّحُ جمالَ التّصويرِ في العبارتين الآتيَتين:

- ظلّتْ تلكَ العبارةُ تطارِدُني، بلْ تغرقُني.
- انْزَويتُ في السّاحةِ حاضنةً دموعي، وقدْ لَبستني الوَحدةُ.

اللّغة والأسلوب

١ نعودُ إلى الفقرتين: الرّابعةِ والخامسةِ من القصّةِ، ونستخرجُ الألفاظَ الّتي تدلُّ على الألمِ والمعاناةِ.

٢ ما المعنى الصرفيّ للكلماتِ الآتيةِ:

مَحشوّ، صغيرة، لمّاع، الممرّ، مختبِئةٌ؟

بَغْدادُ

بين يدي النّصّ

محمد مهدي الجواهِريّ شاعرٌ عراقيّ معاصرٌ (١٨٩٩م ـ ١٩٩٧م)، لُقِّبَ شاعرَ الجُمهوريّةِ، وأَشغلَ عدّةَ مناصبَ حكوميةٍ، كما انْتُخِبَ رئيساً لاتحاد الأُدباء العراقيين، وأصدرَ بعضَ الصُحفِ الرّسميّةِ في العِراق. من دواوينه:(حلبَةُ الأدبِ، وبَينَ الشُّعور والعاطفَةِ، وبَريدُ الغُربةِ، وخَلجاتٌ، وديوانُ مُحمّد مَهدي الجَواهري).

وقصيدةُ (بغداد)، كتبَها الشّاعرُ مِن منفاه في دمشق عام ١٩٢٥م، حيثُ وصفَ مِن خِلالِها جمالَ بغدادَ، وبثّ شوقَهُ وحنينَهُ لوطنِهِ، كما اشتكى مِن مُلاحقتِهِ ومُحاوَلةِ منعِهِ من التَّعْبيرِ عن آرائِهِ ومواقفِهِ، واعداً بإبقاء جذوةِ شعرِهِ مُتّقدةً رغمَ كلِّ العَقبات.

بَغداد

(محمد مهدي الجواهري/ العِراق)

خُـذي نَفَـسَ الصَّبـا بغـدادُ إنّـي ... بَعثـتُ لـكِ الهَـوى عَرْضـاً وَطولا

يُذكِّرُنـي أَريـجٌ بـاتَ يُهـدي ... إلـيَّ لَطيمُـهُ الرّيـحَ البَليـلا

هـواءَكِ إذ نهُـشُّ لـهُ شِـمالاً ... ومـاءَكِ إذ نُصفِّقـهُ شَـمولا

وَدِجلـةَ حيـنَ تصقُلُهـا النَّعامـى ... كمـا مَسَـحت يَـدٌ خَـدّاً صَقيـلا

وَمـا أحلـى الغُصـونَ إذا تَهـادَت ... عَليهـا نُكَّـسُ الأطـرافِ ميـلا

يُلاعِبُهـا الصَّبـا فتَخـالُ كَفّـاً ... هُنـاكَ تُرقِّـصُ الظِّـلَّ الظَّليـلا

ربـوعُ مسـرّةٍ طابَـت مُناخـاً ... وَراقـتْ مَربَعـاً وَحَلَـتْ مَقيـلا

ذَكـرتُ نَميرَهـا فذكَـرتُ شِـعراً ... (لأحمَـدَ) كادَ لُطفـاً أنْ يَسـيلا[1]

وَرَدْنـا مـاءَ دِجلـةَ خيـرَ مـاءٍ ... وَزُرنـا أشـرفَ الشَّـجرِ النَّخيـلا

أبغـدادُ اذكُـري كَـم مِـنْ دُمـوعٍ ... أزارتْـكِ الصَّبابـةَ والغَليـلا

جَرَيْـنَ وَدجلـةً لكـنْ أُجاجـاً ... أعـدنَ بهـا الفُـراتَ السّلسـبيلا

أدجلـةُ إنَّ فـي العَبَـراتِ نُطقـاً ... يُحيِّـرُ فـي بَلاغَتِـهِ العُقـولا

فـإنْ مَنعـوا لِسـاني عَـن مَقـالٍ ... فَمـا مَنَعـوا ضَميـري أن يَقـولا

خُـذي سَـجْعَ الحَمامِ فذاكَ شِـعرٌ ... نَظَمنـاهُ فَرتَّلـهُ هَديـلا

نَفَسَ الصَّبا: النَّسائمُ الخَفيفةُ.

أريجٌ: ريحٌ طيّبةٌ.

لطيمُهُ: ضربُ خدِّه.

نهُشُّ: نَتّجِهُ.

نصفّقه شَمولا: نحرّكه ناحية الشّمال.

النَّعامى: ريحُ الجنوبِ.

نُكّسُ الأَطرافِ: مُطأطئة الرّأس، مُنخفضَةُ البَصرِ.

النّمير: الصّافي العذْب.

أُجاجٌ: شَديدُ المُلوحةِ.

العَبَراتُ: الدّموعُ

١- أحمد: هو أبو العلاء المعرّي.

الفَهْم والاستيعاب

١ نَضَعُ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وإشارةَ (×) أمامَ العبارَةِ غيرِ الصّحيحةِ فيما يأتي:

أ- كتبَ الجواهريّ قصيدةَ (بغداد) حينَ كانَ على سريرِ الشّفاء خارجَ العراقِ. ( )

ب- خيرُ الماءِ في نظرِ الشّاعر هو ماءُ النّيلِ، وخيرُ الشّجرِ النّخيلُ. ( )

ج- تكادُ دُموعُ الشّاعرِ تَنطِقُ بِما يَجولُ في خاطره. ( )

د- لمْ يلتزمِ الجواهري الصّمتَ، بل عبّرَ عمّا يجولُ في خاطرِهِ من آراءٍ ومواقفَ. ( )

٢ ماذا بعثَ الشّاعرُ لبغدادَ عبرَ قصيدتِهِ؟

٣ بمَ شبَّهَ الشّاعرُ نهرَ دِجلةَ؟

٤ ما أهمُّ مَظاهرِ الجَمال الَّتي يتذكّرها الشّاعرُ في بغدادَ؟

٥ نشرحُ البيتَ الآتي: ربوعُ مسرّةٍ طابَت مُناخاً وَراقتْ مَربَعاً وَحَلَتْ مَقيلا

٦ ممَّ يشكو الشّاعرُ في نِهايةِ قصيدتِهِ؟

المناقشة والتّحليل

١ رسمَ الشّاعرُ مَشهداً ناطقاً للأغصانِ في بغدادَ، نَصِفُ ذلكَ المَشهدَ.

٢ يُذكّرُ صفاءُ ماءِ بغدادَ الجواهريّ بالشّاعر العربيّ الكبيرِ أبي العَلاء المعرّي، ما الَّذي يجمعُ بين الشّاعِرَيْن؟

٣ لماذا جرَتْ دُموعُ الشّاعرِ أُجاجاً حينَ خاطبَ بغدادَ؟

٤ نوضّحُ الصّورَ الأَدبيّةَ في الأَبياتِ الآتيةِ:

- يُلاعِبُها الصَّبا فَتَخالُ كَفّاً هُناكَ تُرقِّصُ الظّلَّ الظَّليلا
- وَدِجلةَ حينَ تَصقُلُها النَّعامى كما مَسَحت يَدٌ خَدّاً صَقيلا
- خُذي سَجْعَ الحَمامِ فذاكَ شِعرٌ نَظَمناهُ فَرتَّلهُ هَديلا

٥ ما دَلالةُ كُلٍّ مِنَ التّراكيبِ الآتِيةِ:

أ- عرْضاً وطولاً.

ب- راقتْ مربعاً.

ج- الفراتَ السّلسبيلا.

د- ما مَنعوا لِساني أَنْ يَقولا؟

٦ يقول المثلُ: (هذا أَمرٌ يجعلُ الحليمَ حيرانَ) نبحثُ عنِ البيتِ الَّذي يتّفقُ وَهذا المَعنى:

٧ ما العاطِفةُ الَّتي سَيطرتْ على الشّاعرِ في قَصيدَتِه؟

اللّغة والأسلوب

١ نستخرجُ من النّصِّ مثالاً على كلٍّ ممّا يأتي:

أ- أسلوبِ تعجّبٍ.

ب- أُسلوبِ شرطٍ.

ج- أسلوبِ نداءٍ.

د- أسلوبِ استفهامٍ.

إنّ وأخواتها

نَقْرَأُ الأمثلَةَ الآتِيَةَ:

١ إنَّ العُلَماءَ وَرَثَةُ الأَنْبياءِ.

٢ قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾. (الجِن:١٨)

٣ لو نستطيعُ دِفاعَـهُ لم نَألُهُ جُهداً، ولكنَّ الجهودَ عِجافُ (عزيز أباظة)

٤ لَعَلَّ القَصيدةَ ألفاظُها مُعَبِّرَةٌ.

٥ لَيْتَ العَدْلَ قائمٌ في أنحاءِ المَعْمورةِ لِيَهنأَ للنّاسِ عَيشُهُم.

٦ كأنَّ نيسانَ أَهْدى مِنْ مَلابِسِهِ لِشَهْرِ كانونَ أَنْواعاً مِنَ الحُلَلِ (القاضي عياض)

نُلاحِظُ:

إذا تَأَمَّلْنا الجُمَلَ أَعْلاهُ، نَجِدُ في المِثالِ الأَوَّلِ جُمْلَةَ (إنَّ العُلَماءَ وَرَثَةُ الأَنبياءِ)، تُشْبِهُ الجُمْلَةَ الاسْمِيَّةَ (العُلَماءُ وَرَثَةُ الأَنبياءِ)، إلّا أَنَّها تَزيدُ عَنْها بِوُجودِ الحَرْفِ (إنَّ)، الَّذي أَعْطى الجُمْلَةَ تَوْكيداً في المَعْنى، وَنَسَخَ حُكْمَها الإعْرابِيَّ؛ فَنَصَبَ المُبْتَدَأَ، وَصارَ اسماً لَهُ، وَأَبْقى الخَبَرَ مَرْفوعاً، وَصارَ خَبَراً لَهُ.

وَكذلِكَ نُلاحِظُ في المِثالِ الثّاني قولَهُ تَعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ﴾، جاءَ مَبْدوءاً بِحَرْفِ تَوْكيدٍ آخَرَ هُوَ (أَنَّ)، وقد تَبِعَهُ اسْمُهُ المَنْصوبُ (المَساجِدَ)، وَخَبَرُهُ شبه الجُملَةِ (لِلَّهِ)، المكوّن مِنْ حرفِ الجرِّ (اللّام)، ولفظِ الجلالةِ (اللّهِ).

أَمّا في المِثالِ الثّالِثِ، فَنُلاحِظُ حَرْفَ الاسْتِدْراكِ (لكنَّ)، في جُمْلَةِ (لكنَّ الجهودَ عِجافُ)، وَقَدْ عَمِلَ عَمَلَ (إنَّ)؛ فَنَصَبَ المبتدأ (الجُهودَ)، وأبقى الخبرَ مرفوعاً (عِجافُ).

وفي المثال الرّابع (لعلَّ) تُفيدُ التَّرَجّي، كما في جُمْلَةِ (لعلَّ القَصيدةَ ألفاظها مُعَبِّرَةٌ)، وفيها جاءَ اسمُ لعلَّ منصوباً (القصيدةَ)، والجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ (ألفاظُها مُعَبِّرَةٌ)، في محلِّ رفعِ خبرِ لعلَّ.

ومن أخواتِ (إنَّ)، حَرْفُ التَّمَنّي (ليتَ) في جُمْلَةِ (ليتَ العَدْلَ قائمٌ)، وَقَدْ عَمِلَ عَمَلَ (إنَّ)؛ فَنَصَبَ المبتدأَ (العدلَ)، وأبقى الخبرَ مرفوعاً (قائمٌ).

وفي المِثالِ الأَخيرِ نَجدُ أختاً أُخْرى لـ (إنَّ)، وَهِيَ: (كأنَّ)، وتُفيدُ التَّشْبيهِ، في جُمْلَةِ (كأنَّ نيسانَ أَهْدى)، وفيها جاءَ اسمُ كأنَّ مَنصوباً (نيسانَ)، وجاءَتْ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ مِنَ الفعلِ (أَهْدى)، وفاعِلِهِ الضّميرِ المُسْتَتِرِ (هو) في محلِّ رفعِ خبرِ(كأنّ).

نستنتج:

إنَّ وأَخَواتُها أحرفٌ ناسخةٌ، وَهِيَ: (إنّ، وَأنَّ، وَلكِنّ، وَكَأَنّ، ولَيْتَ، ولَعَلّ)، تَدْخُلُ على الجُمْلةِ الاسْمِيَّةِ، فَتنصبُ المُبْتَدَأَ، ويُسمّى اسْمَها، وتبقي الخَبَرَ مرفوعاً، ويُسَمّى خَبَرها:

أ- إنَّ: حرفُ توكيدٍ ونصبٍ، مِثلَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التّوبة:٢٨)

ب- أنّ: حرف توكيدٍ ومصدريّ ونصب، مثلَ: أيقنْتُ أنَّ أربابَ الحِرَفِ مميّزون.

ج- لكنَّ: حرفُ استدراكٍ ونَصبٍ، مِثلَ: الجُبْنُ رَذيلةٌ، لكنَّ التَّسامُحَ فَضيلَةٌ.

د- كَأَنَّ: حَرْفُ تشبيهٍ ونَصبٍ، مثلَ: كأنَّ ماءَ البَحْرِ فِضَّةٌ.

هـ- لَيتَ: حَرْفُ تَمَنٍّ ونَصبٍ، مِثلَ: لَيْتَ أَحْلامَ المَنامِ يَقينُ.

و - لَعَلَّ: حَرْفُ تَرَجٍّ ونَصبٍ، مِثلَ: لعلّ الفرجَ قريبٌ.

فائدتان:

١- تدخُلُ على أحد معمولي إنّ لام التوكيد بشرط أن يكون متأخراً، وَتُسمّى اللام المُزحْلَقَةَ، مثلَ: إنَّ الاتِّحادَ لَخيرُ سبيلٍ للنَّصْرِ.

٢- إذا دَخلَت ما الحَرفيَّة الزائدةُ على إنّ أو إحدى أخواتِها، أبطلت عملها، وَتُسمّى الكافَّةَ، ويُعْرَبُ ما بعدَها مبتدأً وخبراً، مثلَ: إنّما الحياةُ سنواتٌ قليلةٌ، وصَيَّرتها صالحةً للدخول على الجملة الفعلية بعد أن كانت مُخْتَصَّةً بالاسمية.

نموذجانِ إعرابيّانِ:

١- دَقاتُ قَلْبِ المَرءِ قائلةٌ لهُ إنَّ الحَياةَ دَقائِقٌ وَثَوانـــــي (أحمد شوقي)

إنَّ: حرفُ توكيدٍ ونصبٍ، مَبْنيٌّ عَلى الفَتْحِ، لا مَحَلَّ لهُ منَ الإعرابِ.

الحَياةَ: اسْمُ إنَّ منصوبٌ، وعَلامةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرةُ.

دَقائِقٌ: خبرُ إنَّ مَرفوعٌ، وعَلامَةُ رَفعِهِ الضَّمَةُ الظّاهِرةُ.

٢- أبو القاسم: لعلَّكِ قَدَّرْتِ ما نابَنا. (عزيز أباظة)

لعلَّكِ: لَعَلَّ: حَرْفُ تَرَجٍّ ونصبٍ، مَبْنيٌّ عَلى الفَتْحِ، لا مَحَلَّ لهُ منَ الإعرابِ.

والكافُ: ضميرٌ متَّصلٌ، مَبْنيٌّ على الكَسرِ، في مَحَلِّ نَصْبِ اسمِ لعلَّ.

قَدَّرْتِ: فعلٌ ماضٍ، مَبْنيّ عَلى السُّكونِ، لاتِّصالِهِ بِضَميرِ رفعٍ مُتَحرِّك.

وتاءُ الفاعلِ: ضميرٌ متَّصلٌ، مبنيٌّ، في محلِّ رفعِ فاعل.

والجُمْلَةُ الفِعْلِيّةُ منَ الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعِ خبرِ لعلَّ.

التّدريبات

التّدريبُ الأوّلُ:

نُعَيِّنُ أسماءَ إنَّ وأَخواتِها، وأخْبارَها فيما يَأْتي:

١- قال تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (الشورى: ١٧)

٢- قالَ هارونُ الرَّشيدُ مُخاطِباً الغَيمَةَ: اذْهَبي أَنّى شِئتِ، فإنَّ خَراجَكِ عائِدٌ لي.

٣- كَأَنَّ الدُّموعَ على خَدِّها بقيةُ طَـلٍّ على جُلَّنـــارِ (أبو العباس الناشئ)

٤- أَحْبَبْتُ فيكِ الكِبْرِياءَ لِأَنَّها مَأْخوذَةٌ مِنْ كِبرِياءِ الكَرْمِلِ (راشد حسين)

٥- لكنَّ قَريَتَنا في الدَّهرِ خالِدةٌ قَدْ سَطَّرت مَجْدَها بالنّارِ لا الخُطَبِ (عبد الرزاق البرغوثي)

التَّدريبُ الثّاني:

نَستَخرِجُ إنَّ وأخواتِها، ونُبَيِّنُ اسمَ كُلٍّ مِنْها، وَخَبَرَها في النَّصِّ الآتي:

إنَّ أصْحابَ رسولِ اللّهِ (ﷺ) أبرُّ هذهِ الأمَّة قلوباً، وأعْمقُها عِلْماً، وأقْوَمُها هَدْياً، كُلَّما قرأْتَ عنهُم، تَجدُ أَنَّ سيرتَهم مثالٌ في الأَخْلاقِ والقِيَمِ، فَكَأَنّ الرَّسولَ شمسٌ مُشْرِقَةٌ، والصَّحابةَ نجومٌ حَوْلَه، وَلَعَلَّ المُؤمنَ يَحْرِصُ على قراءةِ أخبارِهم، وليْتَ الشَّبابَ يَتَمَسَّكُ بِسيرتِهم؛ فَيَتَعَلَّمَ مِنْ أخْلاقِهم العَظيمَةِ، وقِيَمِهم الفاضِلةِ.

إنَّ وأَخَواتها	اسْمُها	خَبرُها

التَّدريبُ الثّالث:

نُعَيِّنُ الخطأَ المَقصودَ الواردَ في كلِّ جُمْلةٍ مِمّا يأتي، ونُصَوِّبُهُ:

١- لا شكَّ أنَّ أَبْطالَ الحُرِّيةِ مُنتصِرينَ.

٢- ليتَ المُتَخاصِمانِ يَتَصالَحان.

٣- كأنَّ الطِّفلَةُ قمراً.

التَّدريب الرّابع:

نُدخِلُ (كانَ) أو إحدى أخواتِها مَرَّةً، وَ(إنَّ) أو إحدى أخَواتِها مَرَّةً ثانيةً عَلى كلِّ جُملةٍ منَ الجُمَلِ الآتيةِ، ونُغَيِّرُ ما يلزمُ:

الجملة	الجملة مع كان أو إحدى أخواتها	الجملة مع إنّ أو إحدى أخواتها
المَكْتَبَةُ منارةٌ		
المُتَفوِّقاتُ مَسروراتٌ		
الطَّبيبانِ مخلصانِ		
ذو الأخلاقِ محمودةٌ سيرتُهُ		

التَّدريبُ الخامس:

نُعربُ ما تحْتَه خطٌّ فيما يَأتي:

١- ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ﴾ (البقرة:١٥٨)

٢- البحرُ هائجٌ لكنَّ منظرَه جميلٌ.

مَسْرَحيَّةُ غُروبِ الأَنْدَلُسِ

(مشاهدُ من الفَصْلِ الأخيرِ)

بين يدي النّصّ

عزيز أباظة (١٨٩٨ - ١٩٧٣م) شاعرٌ مصريٌّ، تَخَرَّجَ في كليّةِ الحقوقِ، اخْتيرَ عضواً في المجمعِ اللّغويّ المِصريّ، عايشَ أميرَ الشّعراءِ أحمد شوقي وتأثّرَ بهِ، ماتَتْ زوجُهُ؛ فأخرجَ ديوانَهُ (أنّاتٌ حائرة)، واتّجهَ إلى الشّعرِ المسرحيّ والتّمثيليّ مستمداً مادّةَ مسرحيّاتِهِ وحوادثَها منَ التّاريخ، والبطولاتِ الإسلاميّةِ والقوميّةِ، ومن أهمّ مسرحيّاتِهِ: شجرة الدّرّ، وغروب الأندلس.

والمسرحيّةُ الّتي بينَ أيدينا مستوحاةٌ من تاريخِ العربِ المسلمين في الأندلسِ، وتتناولُ فترةَ سقوطِ غرناطةَ بيدِ الإسبان، بيّنَ فيها الشّاعرُ اختلافَ العربِ على الحكمِ، وتَفَرُّقَ كلمتِهِم، وتعاوُنَ بعضِهِم مع الإسبانِ لحمايةِ أنفسِهم، وتثبيتِ دعائمِ حكمِهم.

مَسْرَحيَّةُ غُروبِ الأَنْدَلُسِ

(مشاهدُ مِنَ الفَصلِ الأخيرِ)

(عزيز أباظة)

(١)

(تخرجُ بثينةُ، وتأخذُ عائشةُ بيدِ ابنِ سِراجٍ، وتقولُ في قوّةٍ وحزمٍ)

عائشة: مـا الحـالُ يـا بْنَ سِـراجٍ؟

ابن سراج: أَظُنُّهـا شَـرَّ حـالِ
الشّـعبُ قـد ضـاقَ ذَرْعـاً بهـذه الأحْـوالِ
مُحـاصرٌ مِـنْ يَميـنٍ مُـرَوَّعٌ مِـنْ شِـمالِ
هَـوَى بـه الجُـوعُ روحـاً

عائشة: هـذا نَذيـرُ الوَبـالِ

ابن سراج: لا تَيْأَسـي، إنَّ فيـه خَلائِـقَ الأَبْطـالِ
لـولا خِيانَـةُ رَهْـطٍ منه شديدِ المِحـالِ
شَـنّوا عليْـه ضُـروبَ الْـ إرْجـافِ والْأَوْجـالِ
لآثـرُوا المـوتَ قَعْصـاً تَحـتَ الظُّبـا والْعَـوالي

عائشة: بـلْ قُـلْ خِيانَـةُ والٍ دَكَّتْـهُ كـالـزّلـزالِ
قُلْهـا، فَمَـنْ قـالَ حَقّـاً دَوّى بـهِ لـم يُبـالِ
إنْ تَفْسُـدِ الـرأسُ دَبَّ الـ فَسـادُ فـي الأَوْصـالِ

(يدخل الملك ومعه شيخ القضاة، وأبو القاسم الوزير، ورؤساء العشائر)

مُرَوَّع: مذعور، وخائف.

الوَبال: الشِّدَّة، وسُوء العاقبة.

الإرْجاف: اختلاق الأخبار الكاذبة.

قَعْصاً: مُواجَهَةً للأعداء.

الظُّبا: جمع ظُبة، وهي حدّ السّيف القاطع.

(٢)

أبوعبد اللّه: أُمّـاه، مَشْـيَخَةُ البـلاد تَجَمَّعـوا لِيَرَوْكِ، فاسْـتَمِعي لهـم ثمَّ اقْطَعي

إنّـي سَـمِعْتُ حديثَهـم وَوَعَيْتُـهُ فَأَمَضَّنـــي، ووَدِدْتُ أَنّـي لم أَعِ

شَيخَ القُضاةِ، ابْـدَأ، فأَنْتَ كَبِيرُهُم

شيخ القضاة: مَـوْلايَ إنّـي قـد بَشَتُّكَ مـا مَعي

بَشَتُّكَ: أخبرتك

عـــائشـــة: هـلّا نَفَضْـتَ إلـيَّ رأيَـكَ؟

شيخ القضاة: إنّه رأيُ الجماعـةِ يا أميرَةُ فاسْـمَعي

لا بـدَّ مـنْ صُلحٍ مـعَ الإفرنْـجِ أو نَرْدى

عـــائشـــة: أَصُلـحُ السّـاجدين الرُّكَّـعِ!؟

شيخ القضاة: سمّيه كيفَ أردْتِ، إنَّ الخطْبَ لنْ نَقْـوى عليـه بِعَزْمِنـا المُتَصَدِّعِ

استوهبي حِلْفـاً، فـإنْ ضَنّـوا بـهِ وَقـعَ القَضـاءُ فمـا له مِـنْ مَدْفعِ

اسْتَوهِبي: اطلبي هبة

عـــائشـــة: كيف السّـبيل إلى الَّـذي تَرْجوهُ مِنْ حِلْـفٍ، ونحنُ مُطَوَّقـونَ ضِعافُ؟!

أبو عبد اللّه: أُمّـاه، لا يُجْـدي العنـادُ، فإنَّـهُ سَـيلٌ طغـى، دُفّاعُـه القُـذّافُ

لَـو نستطيـعُ دِفاعَـهُ لـم نَـألُهُ جُهـداً، ولكـنَّ الجهـودَ عِجافُ

(ثمّ يلتفت للجميع):

قولـوا: أَنَهْلِكُ أم نَثـوبُ إلى الحِجا فَتُـرَدَّ فـي أقرابِهـا الأَسْـيافُ

الحِجا: العقل
أَقْراب: أغماد.

(فـي أثنـاء كلام أبي عبد اللّه يتنقل الوزير أبو القاسـم إلى رؤسـاء العشـائر يحادِثهـم، ويحرّضهم).

أبو القاسم: تَعالَيْـتِ سـيِّدَتي فَأْذَنـي أُحَدِّثْـكِ عـن خَطْبِنـا الدّاهـمِ

عائشة (في سخرية): تَكَلَّـــمْ فأَنْتَ وزيرُ البِـــلادْ ونـــاصحُ عاهِلهـــا القائِـمِ؟!

أبو القاسم: لعلَّـكِ قَـدَّرْتِ مـا نابَنـا

عائشـــة: ومـــا نـابنا يـا أَبـــا القاسـمِ؟!

أبو القاسم: حِصارٌ يُطَوِّقُنا كالسِّوارْ ... إذا ما اسْتدارَ على مِعْصَمِ

وجوعٌ يُمَزِّقُنا نابُهُ ... وحُمّى من القَلَقِ المُبْهَمِ

وشَعْبٌ رَماهُ انتِصارُ الفِرَنْجِ ... بيأْسٍ جَرى فيه مَجْرى الدَّمِ

وجيشٌ تخاذلَ حتّى اضْمَحَلّ ... فإلّا تُغيثوهُ يَسْتَسْلِمِ

تخاذل: تخلّى.

اضْمَحَلّ: تلاشى وضعف

عائشة: أَيستسلمُ الجيشُ؟! ماذا تقولْ؟

أبو القاسم: يَهونُ الهَوانُ على المُرْغَمِ

عائشة (في ضيق): وماذا ترى؟

أبو القاسم: سائِلي الكابرين ... رؤوسَ عشائِرِنا تَعْلَمي

عائشة: لعَلَّكَ تعرفُ ما أَجْمَعوا ... عليهِ، فَبَيِّنْ ولا تَكتُمِ

أبو القاسم: يقولون: دكَّ قُرانا العَدُوّ ... فَإنْ لم نُسالِمْهُ لَمْ نَسْلَمِ

وقالوا: الشّجاعةُ إنْ لم تُفِدْ ... فَضَرْبٌ مِنَ الحُمْقِ والمأْثَمِ

عائشة (في جِدَّةٍ): رُوَيْداً، فقد سُقْتَ فِقهَ الخُشوعْ ... وفلسفةَ الجُبْنِ فيما أَرى

أذلك رأيُهُمُ أمْ تُراكْ ... نصحتَ به في غواشي الدُّجى؟!

رويداً: مهلاً.

أبو القاسم: أَجِدَّكِ مولاتَنا، ما نصحتْ ... ولكن رويتُ حديثاً جَرى

على أنّني مُكْبِرٌ رأْيَهُمْ ... فقد واكبَ الحَزْمُ فيه النُّهى

وإنَّهُمو لَهُداةُ البلادْ ... وقادَتُها ووجوهُ الملا

أَجِدَّكِ: صيغة قسم بمعنى وحقّك.

عائشة (في ازدراء صريح): أَقادةُ أندلُسٍ هؤلاءْ ... وهم مَنْ سَقَوها كؤوس الرَّدى؟

فيا أُمَّةً دبَّ فيها الفسادْ ... وطمَّ بأقطابها واغتلى

وما أَتْقَنَتْ غيرَ فَنِّ النِّفاقْ ... غَذَتْهُ ورَوَّتْهُ حتّى ربا

إذا رَفَّ نجمٌ فَخُدّامُهُ ... وأَحْنَقُ أعدائِهِ إنْ هَوى

رفَّ نَجْم: لمع.

غَلَوْتُمْ بإسْفافِكُمْ في الهَوانِ ... فَسُحْقاً لكم يا عبيدَ العَصا

سُحْقاً: هَلاكاً.

الفَهْم والاستيعاب

١ نَضَعُ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصّحيحةِ فيما يأتي:

١- أيُّ المسرحيّاتِ الآتيةِ من مسرحيّات الشّاعر عزيز أباظة؟

أ- قمبيز. ب- شجرة الدُّرّ. ج- أهل الكهف. د - قيس وليلى.

٢- إلامَ ترمز كلمة (سيل) في قوله: (فإنّه سيلٌ طَغى)؟

أ- العملاء والخونة.

ب- جيش الإسبان.

ج- عامّة الشّعب.

د - رؤوس العشائر.

٣- عمّ كنّى الشّاعرُ بقوله: (عبيد العصا)؟

أ- الذّل والهَوان.

ب- القسوة والشّدة.

ج- المنعة والقوّة.

د - العصيان والتّمرد.

٢ نستنتج الفكرة العامّة الَّتي تدور حولها المسرحيّة؟

٣ على من يعود الضّميرُ المتَّصِلُ في قول الشّاعر: قُلْ بَلْ خِيانَةُ والٍ دَكَّتْهُ كالزّلزالِ؟

٤ مَنْ مثَّل كلّاً من الأدوار الآتية:

أ- الحاكم المغلوب على أمره.

ب- الأمين على مصلحة الأمّة.

ج- السّاخط على فرقة الحكّام؟

المناقشة والتّحليل

١ ذَكرَ ابنُ سراجٍ، وعائشةُ في المشهدِ الأوّلِ أسبابَ ضعفِ الشّعبِ، نذكرُ اثنينِ منها، مُبيِّنينَ رَأيَنا.

٢ نوضّح الصّورة الفنيّة فيما يأتي:

- وما أَتْقنَتْ غيرَ فَنِّ النِّفاق غَــذتْهُ ورَوَّتْهُ حتّى ربـا
- وجــوعٌ يُمَزِّقُنا نابُــــهُ وحُمّى من القَلَق المُبْهَمِ

٣ تنطبق أحداث المسرحيّة على واقعنا في العصر الحاضر، نبيّن ذلك.

٤ الحوارُ عنصرٌ أساسيٌّ في بناءِ المسرحيّةِ، نُبيِّنُ إلى أيِّ درجةٍ نجحَ الكاتبُ في توظيفِه لإيصالِ رسالتِهِ.

٥ ما عناصِرُ المَسْرَحِيَّةِ الأُخرى؟

اللّغة والأسلوب

نعودُ إلى المعجمِ للتّفريقِ بين معاني الكلماتِ الآتيةِ: (رَهْط، فِئَة، ثُلَّة، نَفَر).

ورقة عمل

السؤال الأول:

أ- نقرأ النص الآتي ونجيب عمّا يليه من أسئلة:

" قبلَ أن نهرب في تلك الشاحنةِ، ظللنا أيّاما، ننتظر عودة أختي التي تدرس في الإعداديّة عبثا...أنا لم أفهم ماذا حصل لنا بالضبط، ولكن سمعت أبي يقول بصوت متهدّج في إحدى الليالي أنّهم أنولوها عند أحد الحواجز...."

١- من المتحدث في هذا النص؟

٢- نبيّن معنى متهدّج؟

٣- ورد في النص الفعل (ظلّ)، نبيّن إذا ما كان فعلا تامّا أو ناقصا مبيّنين السبب.

٤- نوضح جمال التصوير في عبارة: "...وبجديلتيها تنامان على كتفيها كالملائكة".

ب- نجيب عن الأسئلة الآتية من خلال دراستنا لمسرحية غروب الأندلس.

١- بمَ يوحي عنوانُ المسرحيّة؟

٢- كيف بدا ابن سرّاج في المسرحية؟ ولمَ؟

٣- ماذا قصد الملك بقوله: "فتردّ في أقرابها الأسياف"؟

٤- نوضح جمال التصوير في قول عائشة: بل قل خيانة وال دكّته كالزلزال؟

السؤال الثاني: نقرأالنص الآتي ، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليه:

أ- " طوّفت في آفاق الأرض، وخبرت ما خبرت في الحياة، فلم أر كالتسامح خلقاً؛ ذلك أنّه الإيثار ونبذ الأثرة ، والصبر على المكاره، ومعنى من معاني المروءة، إنّه علاقة سامية بين مسامِح ومسامَح. وبهذا يتصافح مبدأ التسامح مع التعايش، فيدفع بالإنسان إلى قبول الرأي الآخر، والصبر على أشياء لا يرغب فيها، ويؤدي إلى تجاوز الانقسام بين أفراد المجتمع الواحد، وبين مجتمع وآخر .

١- ما الفكرة الرئيسة في النص؟

٢- ما مفرد (آفاق)؟

٣- ما الفرق بين الإيثار والأثرة؟

٤- نضّح الصورة الفنيّة في: يتصافح مبدأ التسامح مع التعايش.

٥- نذكر ثلاثة من الآثار الإيجابيّة للتسامح.

٦- نعرب ما تحته خط.

السؤال الثالث: نقرأ الأبيات التالية ثمّ نجيب عمّا يليها:

أدجلةُ إنّ فـــي العبراتِ نطقًا يحيّر فـــي بلاغته العقـــولا

فإن منعوا لساني عـــن مقال فما منعوا ضميري أن يقـولا

خذي سجع الحمام فذاك شعر نظمنـــــاه فرتّله هديـــــلا

أ- ما العاطفة التي تحملها هذه الأبيات؟

ب- نشرح البيت الأول شرحا وافيا.

ج- هناك من يلاحق الشاعر، ويمنعه من التعبير عن آرائه، نشير إلى البيت الدال على هذا المعنى.

د- نستخرج اسم الإشارة الوارد في الأبيات السابقة.

هـ - نعرب ما تحته خط.

النحو

الفاعلُ

المجموعة الأولى

أ- اطمأنَّتْ حنانُ وشعرتْ أنّ الأمورَ ستكونُ بخيرٍ.

ب- تسمَّر كريمٌ عندها طويلاً.

ج- أعلمتُكِ أنَّهُ سريعُ الغضبِ فلا تقتربي منهُ.

د- فقد شبَّكَ أصابِعَهُ بأَصابِعِها، وسارَ معها إلى القاعةِ الأخرى.

المجموعة الثّانية

أ- أهدتْ سَلمى ليلى كتاباً تعبيراً عن محبَّتِها لها.

ب- دعوتُكَ في كَرْبٍ فلبَّيْتَ دعوتي ولمْ تعترَضْني، إذْ دعوتُ، المعاذِرُ (إبراهيمُ بنُ محمّدٍ)

نُلاحظُ

إذا تأمّلنا الكلماتِ الملوّنَةَ في المجموعةِ الأولى نجدُ أنّها أسماءٌ أُسْنِدَ إليها أفعالٌ مبنيَّةٌ للمعلومِ، ويكوّنُ الفاعلُ معَ الفعلِ السّابقِ لهُ جملةً تسمّى الجملةَ الفعليّةَ، وجاءَ الفاعلُ على صورٍ منها: الاسمُ الصّريحُ، مثلَ: (حنان، كريم)، وهي مرفوعةٌ بعلامَةٍ أصليّةٍ هي الضّمَّةُ، والضّميرُ المتّصلُ، مثلَ: (التّاء، والياء)، والضّميرُ المستترُ في الجملةِ الأخيرةِ، وكلُّها ضمائرُ مبنيَّةٌ في محلِ رفعِ فاعلٍ.

ونلاحظُ في المجموعةِ الثّانيةِ أنّ كلّاً منَ الفاعلِ والمفعولِ بهِ في المثال (أ) اسم مقصور، لم تظهرْ علامةُ الإعرابِ عليهما؛ فيصعُبُ تمييزُ الفاعلِ منَ المفعولِ بهِ؛ لتعذّرِ ظهورِ الحركةِ على كلٍّ منهما،

فهي مقدّرة. وفي المثالِ (ب) جاءَ الفاعلُ في صدرِ البيتِ ضميراً متّصلاً، وفي هذين الموضعين يتقدَّمُ الفاعلُ على المفعولِ بهِ وجوباً.

نستنتج:

١- يأتي الفاعِلُ على صُوَرٍ منها:

أ- الاسمُ الصّريحُ، مثلَ: استعدَّ الجنديُّ لمُنازَلَةِ العدوِّ.

ب- الضَميرُ: المتّصل، مثلَ: أحببْتُ البقاءَ في القدسِ، والضّميرُ المستترُ، مثل: الأمُّ الواعيَةُ تبني مُجتَمعاً راقياً.

٢- يُسْبَقُ الفاعلُ بفعلٍ مبنيٍّ للمعلومِ، ويكونُ متقدّماً وجوباً على المفعولِ بهِ في حالاتٍ منها:

أ- إذا كانَ كلٌّ من الفاعلِ والمفعولِ بهِ ممّا لا تظهرُ عليهِما علامةُ الإعرابِ، وليسَ هناكَ قرينةٌ تميّزُ أحدَهما عن الآخرِ، مثلَ: استقبلَ أبي صديقي.

ب- إذا كانَ الفاعلُ ضميراً متّصلاً، والمفعولُ بهِ اسماً ظاهراً، مثلَ: نظّمْتُ ملفَّ إنجازي.

نماذجُ إعرابيّةٌ

١- فلا وأبيكِ ما في العَيْشِ خَيْرٌ ولا الدُّنْيا إذا ذَهَبَ الـحَياءُ (أبو تمام)

الحَياءُ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعهِ الضّمّةُ الظّاهرَةُ.

٢- لولا مفارقةُ الأحبابِ ما وجدَتْ لها المنايا إلى أرواحِنا سُبُلا (المتنبّي)

المنايا: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضّمّةُ المقدَّرَةُ.

٣- أجمعَ على هذهِ المسألةِ عالمانِ مشهودٌ لهما بالرأيِ والصّلاحِ.

عالمانِ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الألفُ؛ لأنّهُ مُثنّى.

التّدريبات

التّدريبُ الأوّلُ:

١ نُعَيِّنُ الفاعلَ فيما يأتي، مبيّنينَ صورَتَهُ:

إنَّ العظيـــمَ إذا الرّزايا أحدَقَتْ ... وتَجهّـمَتْ منْ حولِهِ الأقـدارُ

وتكالَبَتْ مِحَنُ الزّمانِ وأطبَقَتْ ... شتّى الخطوبِ وزمجَرَ الإعصارُ

يبـــقى عظيماً لا تليـنُ قناتُهُ ... مهما تَبدّى في الدُّروبِ عِثارُ

هَجَرَ الدّيارَ ديارَ مكّةَ قـاصِداً ... بطحـــاءَ يَثـْرِبَ أهلُها أبـــرارُ

شادَ الرّسولُ برحْبِ يثرِبَ مسجداً ... وعـلا الأذانُ ورجّعتْـــهُ قِفـــارُ (عبد الرازق أبو بكر/ فِلَسطين)

٢ فَإِنْ ساءَكُم ما بي مِنَ الضُّرِّ فَارحَموا ... وَإِنْ سَرَّكُم هَذا العَذابُ فَعَذِّبـــوا

وَقَد قالَ لي نـــاسٌ تَحَمَّلْ دَلالَها ... فَكُلُّ صَديقٍ سَوفَ يَرضى وَيَغضَبُ (البُحتريّ)

٣ وطني جريحٌ خلـــفَ قضبانِ الحِصـــارْ

في كلِّ يومٍ يسقُطُ العَشَراتُ من أطفالِنا

فإلى متى هذا الدَّمارْ

جفَّتْ ضمائرُكُم ما هزَّكُم هذا النِّداءْ

هذا النداءُ رقَتْ له حتّى ملائكةُ السّماءْ. (كريم العراقيّ)

التّدريبُ الثّاني:

أ نُثَنّي، ونَجْمَعُ الجملةَ الآتيةَ:

يدرسُ المهندسُ مُخطَّطَ المَشْروعِ قبلَ أنْ يبدأَ بتنفيذِهِ.

ب نَكْتُبُ فِقْرَةً منْ سطرين تشتَمِلُ على خمسِ جُمَلٍ فعليَّةٍ قصيرَةٍ.

التّدريبُ الثّالثُ:

نبيّنُ سببَ تقدُّمِ الفاعلِ على المفعولِ بهِ وجوباً فيما يأتي:

١ تَرَقَّبْ إذا جَنَّ الظَّلامُ زيارتي فـإنّي رأيتُ اللّيلَ أكتَمَ للسّرِّ (ولّادة بنت المستكفي)

٢ ما عرفتُ مَثْلَبَةً في صديقٍ لي تحجُبُهُ عنّي.

٣ دعا مصطفى عيسى إلى حفلِ نجاحِهِ في امتحانِ الإنجازِ.

التّدريبُ الرّابعُ:

نعربُ ما تَحتَهُ خَطٌّ فيما يأتي:

١ قالَ تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾. (المؤمنون:١)

٢ "تبدو لكَ السَّماءُ على البَحْرِ أعظمَ ممّا هي، كما لو كنتَ تَنْظُرُ إليها من سماءٍ أُخرى لا منَ الأرضِ". (مصطفى صادق الرافعي)

٣ ما لي أُكَتِّمُ حُبّاً قد بَرى جَسَدي وَتَدَّعي حُبَّ سَيفِ الدَولَةِ الأُمَمُ (المتنبّي)

ورقة عمل

أوّلًا: نعيّن الحرف النّاسخَ واسمهَ وخبره فيما يأتي.

الرقم	الجملة	الحرف الناسخ	اسمه	خبره
١	ليت الّذي يأكلُ حقّ غيرِهِ يعتبِرُ.			
٢	لعلّ الأمرَ في غايةِ الأهميّةِ.			
	﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: 4)			
	رأيتُ أنَ الاختبار أسئلته سهلة			

ثانيًا: أ- نمثّل على ما يأتي في جملةٍ مفيدة.

- فاعل متقدّم على مفعولِهِ وُجوبًا.
- حرف ناسخ يُفيد الاستدراك.
- فاعل جاء على صورة ضمير مستتر.

ب- نثنّي ونجمع الجملة الآتية:

- زارَ السّائحُ موقعًا أثريًا.

ج- ندخل (إنّ) على الجملة الآتية مع تغيير ما يلزم.

- أخوكَ سندُكَ.

ثالثًا: نعربُ ما تحتهُ خطٌّ فيما يأتي:

- ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ (القلم : ٣)
- إنّما الحياءُ خلقٌ حسنٌ.
- صادفَ أخي صديقي.
- التحق بالنادي الصّيفي طالبان آخران.

اختبار نهاية الوحدة

السؤال الأول: نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ من صاحب ديوان (بين الشعور والعاطفة)؟

أ. الجواهري. ب. عبد اللطيف عقل. ج. حسن البحيري. د. أبو العتاهية

٢ ما العاطفة التي سيطرت على الشاعر في قصيدة (بغداد)؟

أ. الفخر. ب. المدح. ج. الغزل. د. الحنين

٣ إلام ترمز كلمة (سيل) في قوله: "فإنه سيل طغى":

أ. العملاء والخونة. ب. جيش الإسبان. ج. عامة الشعب. د. قادة العشائر

٤ ما نوع الفعل الذي يسبق الفاعل مما يأتي؟

أ. مبني للمعلوم. ب. مبني للمجهول. ج. ناقص. د. ناسخ

٥ ما الضبط الصحيح للجملة الآتية عند إدخال (إنّ) ؟

أ. إنّ في الحديقةِ شجيراتٌ جميلةٌ ب. إنَّ في الحديقةِ شجيراتًا جميلةً

ج. إنّ في الحديقةِ شجيراتٍ جميلةً د. إنَّ في الحديقةِ شجيراتٍ جميلةٍ

٦ من هو "الحاكم المغلوب على أمره" في مسرحية غروب الأندلس؟

أ. أبو القاسم. ب. ابن سراج. ج. شيخ القضاة . د. أبو عبد الله

٧ ما سبب تقدّم الفاعل على المفعول به وجوبًا في عبارة: (استقبل أخي صديقي)؟

أ. لتساويهما في التعريف ب. لتساويهما في التنكير

ج. لعدم ظهور العلامة الإعرابية عليهما د. لاتّصال الفاعل بضمير

٨ أيّ من الأعمال القصصية الآتية للكاتب خير الدين جمعة؟

أ. وشمٌ بربريّ ب- شواطئ القمر ج- خيمة في وجه الأعاصير د- سداسيّة الأيام الستة

السؤال الثاني: بناء على دراستنا لمسرحيّة غروب الأندلس، وقصة ورق العنب، نجيب عمّا يلي:

أ- نذكرُ صفةً واحدة لكلّ : عائشة، الملك أبو عبد الله

ب- بمَ يُوحي كلامُ عائشة: (تكلّم فأنتَ وزير البلادِ وناصح عائلها القائم)؟

ج- ما مضمون الحكمة التي قالها أبو القاسم:

(الشّجاعة إنْ لم تُفد فضربٌ من الحمق والمأثم)؟

د- نعلّل: وصفت ديما الرجال الذين يقفون على الحواجز بأنّهم بلا وُجوه.

هـ - أشار الكاتب في قصّة ورق العنب إلى مظاهر الاضطهاد التي تتعرض لها بعض الشعوب العربيّة، نوضّح تلكَ المظاهرِ.

و- نوضّح جمال التّصوير في:

١- " أتجرّعُ الوحدةَ في صمتٍ"

٢- أقادةُ أندلسٍ هؤلاءِ وهمْ منْ سقوْها كؤوسَ الرّدى؟

السؤال الثالث: نقرأ الأبيات الشعرية الآتية، ثمّ نجيبُ عمّا يليها"

١- ماذا بعث الشاعر لبغداد عبر قصيدته؟

٢- من المقصود بقوله: (أحمد) ؟

٣- نشرحُ البيتَ الثالثِ شرحًا وافيًا.

٤- نوضّح مناسبة القصيدة؟

٥- تكرّر الحرف الناسخ في البيتين الأول والثالث، نعيّن اسمه في كلا الموقعين.

السؤال الرّابع:

أ- نمثل لكل مما يأتي في جملة مفيدة، مع الضبط السليم :

١- لام التوكيد المزحلقة.

٢- فاعل متقدّم على مفعولهِ وجوبًا.

٣- حرف ناسخ يفيد الترجّي.

ب- نعين الأخطاء المقصودة فيما يأتي، ونصوّبها :

١- أجمع على هذه المسألة عالمين مشهودا لهما بالرأي.

٢- ليت أخوكَ مقتنعًا بمواصلةِ العلاجِ.

السؤال الخامس: نجيب عن الجمل الآتية وفق المطلوب :

١- المهندسون مخلصون في أعمالهم. * ندخل (إنّ) ثم نغيّر ما يلزم).

٢- ما فازَ في المسابقة إلّا..... * نملأ الفراغ بالإجابة الصحيحة: (طالبان، طالبين)

٣. أقبل أبي مسرعا نحو البيت. * نعرب ما تحته خط.

٤- إنّما الصدق منجاة * نضبط ما تحتَه خط